قال ابن السكيت يقال جعده تكبيرا قوله تعالى عطفه قال ابو
عبيدة اصله من الصعر الخلقي داء ياخذ الابل في
اعناقها فتميل فتلتوي وتفسير الني بعطفه بانه
المنشود في الكلام لا يوافق لا بد هنا قوله تعالى واقصد
هذا قاصد بمعنى اقتصد واسلك الطريقة الوسطى
بين ذلك قراءة وندى واقصد بهمزة قطع من اقصد
اذا اشتد وتمهد للرمية قوله تعالى من صوتك
تبعيضية وعند الاخفش يجوز ان تكون مزيدة
ويؤيده قوله يغضون اصواتهم وقيل من [illegible] وقيل
من صوتك صفة لموصوف محذوف اي شيئا من
صوتك فكانت الجاهلية يتمدحون برفع الصوت
قال الشاعر [illegible]
جهير الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهير النعم
قوله تعالى ان انكر قيل انكر مبني من مبني
للمفعول نحو اشغل من ذات الخمسة وهو يجيء
فيه ووحد صوت لانه يراد به الجنس ولاضافته
لجمع قوله تعالى نعمه قرا نافع وابو عمرو وحفص
نعمه جمع نعمة مضافا لها الضمير فظاهره خلق منها
والباقون نعمة بسكون العين وتنوين تاء التانيث
اسم جنس يراد به الجمع فظاهره نعت لها وقرا ابن
عباس ويحيى ابن يعمر [illegible] واصبغ بابدال السين
صادا وهي لغة كلب يبدلونها ذلك مع الغين والخاء والقاف
وتقدم نظير هذه الجمل كلها في البقرة والكلام

علي

٣٧٦

علي لو ولو نكرة قرا ابن [illegible] والسلمي ويسلم التشديد
قوله تعالى والبحر قرا ابو عمرو بالنصب والباقون
بالرفع فالنصب من وجهين احدهما العطف
على اسم ان اي ولو ان البحر ويمده الخبر والثاني
النصب بفعل مضمر يفسره يمده والواو حينئذ
للحال والجملة حالية ولم يحتج الى ضمير رابط بين
الحال وصاحبها للاستغناء عنه بالواو والتقدير
ولو ان البحر الذي في الارض حال كون البحر ممدودا وكذا
وكذا واما الرفع فمن وجهين احدهما العطف على
ان وما في حيزها وقد تقدم لك في ان الواقعة
بعد لو مذهبان مذهب سيبويه الرفع على
الابتداء ومذهب المبرد على الفاعل بفعل
مقدر وهذا عائد هنا فعلى مذهب سيبويه
يكون تقديره العطف لو البحر الا ان الشيخ قال انه
لا يلي لو المبتدا اسما صريحا الا في ضرورة او نادر
كلام وهذا القول يؤدي الى ذلك ثم اجاب
بانه يغتفر في المعطوف ما لا يغتفر في المعطوف
عليه كقولهم رب رجل واخيه يقولان ذلك وعلى
مذهب المبرد يكون تقديره ولو ثبت البحر وعلى
التقديرين يكون يمده جملة حالية من البحر
والثاني ان البحر مبتدا ويمده الخبر والجملة
حالية كما تقدم في جملة الاستقبال والرابط الواو
فقد جعلها الزمخشري سؤالا وجوابا والنشد

Copyright © King Saud University